

14 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 921 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الواحد والاربعون. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى من جملة ما ذكره سبحانه من دعوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حال بنائهم هذا البيت - 00:00:20

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم دعوة لانفسهما اولا بالقبول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك - 00:00:47

ثم دعوة للذرية لذریتهم ربنا واجعلنا مسلمين لك اي مخلصين لك بالتوحيد وهذا فيه ان الانسان يخاف على نفسه من الشرك وعدم الاخلاص فاذا كان الخليل ابراهيم وابنه اسماعيل طلب من الله - 00:01:18

ان يجعلهم مخلصين له يدل هذا على ان الانسان في خطر ما دام على قيد الحياة ولو كان من اصلاح الناس فانه لا يأمن على نفسه من الفتنة ومن الانحراف - 00:01:51

كما افتنن اكثر البشر وظل اكثر البشر وقعوا في الشرك الافضل والشرك الاصغر لذلك قال ربنا واجعلنا مسلمين لك اي مخلصين لك في اعمالنا من الشرك منقادين لطاعتك وحتى لو سلم الانسان من الشرك - 00:02:17

وقد لا يسلم من الذنوب التي دون الشرك وهي خطيرة تبادر وصغار اذا اجتمعت على الانسان اهلكته فقولهم علىهما السلام مسلمين لك يشمل طلب طلب اصلاح العقيدة بالاخلاص لله عز وجل - 00:02:51

السلامة من الشرك ويشمل اصلاح العمل للسلامة من الذنوب والمعاصي والريا والسمعة وغير ذلك من الافات ثم لم يقتصر عليهم السلام على انفسهما بل دعوى لذریتهم فقاوما ومن ذریتنا اي واجعل - 00:03:26

اي واجعل من ذریتنا امة مسلمة لك والامة يراد بها الجماعة ويراد بها القدوة اي يجعلهم مجتمعين على الاسلام واجعلهم قدوة لعبادك ومن ذریتنا امة مسلمة لك فهذا فيه ان الوالد - 00:04:00

يدعو لوالده مع دعائه لنفسه ويدعو لوالديه ويدعو لاخوانه المسلمين ولا يقتصر على نفسه فقط ولكن يبدأ بنفسه ثم باقرب الناس اليه وهم والداه ووالده ثم باخوانه المسلمين لان المسلمين - 00:04:38

اخوة كالجسد الواحد ومن ذریتنا امة مسلمة لك ثم طلب من الله عز وجل ان يبين لهم شرائع دينهما وارنا وفي قراءة وارني مناسكتنا اي عباداتنا لان العبادات توقيفية لا يعمل منها شيء الا بدليل - 00:05:18

من كتاب الله او من سنة رسول الله ولا يجوز للانسان ان يعبد الله بشيء لا دليل عليه من الكتاب والسنن فان هذا بدعة مردود كما قال صلي الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:05:53

فهو رد قال عليه الصلاة والسلام ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ظلالة - 00:06:20

وكل ضلاله في النار ولهذا كان من جملة دعاء ابراهيم واسماعيل عليهم السلام وارنا مناسكتنا اي بينها لانا حتى نعبدك بما شرعت لنا

وتنجنب البدع والمحدثات هذا فيه دليل على اصل عظيم - 00:06:46

وهو ان العبادات توثيقية كما يقول اهل العلم توثيقية بمعنى انها لا تشرع الا بتشريع الله لها او تشريع رسوله صلى الله عليه وسلم
وما لم يشرعه الله ولم يشرعه رسول الله فهو بدعة - 00:07:21

وكتير من الناس كثير من الناس لا يلتقطون الى هذا الاصل فيتقربون الى الله بما تستحسن عقولهم ونفوسهم او بما ادركوا عليه
اباءهم او ادركوا عليه الناس من غير ان يعرضوا ذلك - 00:07:51

على كتاب الله وسنة رسول الله فيقعون في الظلال البعيد يتبعون ولا يستفيدون بل يتبعون ويعذبون بما عملوا لأن كل بدعة ظلالة
كل ظلالة في النار اي تؤدي صاحبها الى النار - 00:08:19

فالله لا يرضى ان يعبد الا بما شرع وما لم يشرعه فان الله لا يقبله ولا يثيب عليه بل يعذب عليه بالنار وارنا مناسكنا ثم قال وتب علينا
هذا فيه ان الانسان لا يذكر نفسه - 00:08:49

فهذا خليل الله وابنه اسماعيل يقولان لربهما في دعائهما له وتب علينا مع هذه الاعمال الجليلة التي يقومون بها يعتذرون الى الله من
التقصير ويطلبون من الله التوبة فالانسان لا يذكر نفسه - 00:09:22

ولا يستكثر عمله بل يعتبر نفسه مقصرا في حق الله سبحانه وتعالى فيقدم الاستغفار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
افضل الخلق واكمل الخلق عبادة لله يستغفر الله في اليوم - 00:09:53

اكثر من سبعين مرة ويقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
هذا اعتراف من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

لانه لم يوف حق الله كما ينبغي ولكن الله جل وعلا يعفو ويتفضل ويضاعف الحسنات من عنده سبحانه وتعالى ويقول جل وعلا
فاتقوا الله ما استطعتم ما استطعتم اما ما لا تستطعوه - 00:10:45

فان الله يغفره بمنه وفضله وكرمه سبحانه و يجعل العمل القليل الصالح يجعله كثيرا بالمضاعفة ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنك اجرا عظيما وتب علينا - 00:11:17

انك انت التواب الرحيم هذا توسل الى الله باسمائه التواب اي كثير التوبة على عباده الرحيم كثير الرحمة لعباده فهم توسلوا الى الله
باسمين من اسمائه سبحانه كما قال جل وعلا - 00:11:50

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيعجزون ما كانوا يعملون انك انت التواب الرحيم والتسلل الى الله
باسمائه وصفاته يكون مناسبا لحالة الدعا فاذا قلت اللهم اغفر لي - 00:12:17

تقول انك انت الغفور الرحيم اذا قلت اللهم تب علي تقول انك انت التواب الرحيم اذا قلت اللهم ارزقني تقول وانك انت الرزاق
للقوة المتين وهكذا تأتي باسم من اسماء الله - 00:12:48

يكون مناسبا للدعاء ثم قال عليهم السلام ربنا وابعث فيهم رسولا من انفسهم رسولا منهن هذا من جملة دعائهما لذربيهم ربنا وابعث
فيهم اي في هذه الذرية القاطنة في هذا الوادي المبارك - 00:13:15

حول بيت الله العتيق ربنا وابعث فيهم اي في هذه الذرية التي حول بيتك العتيق الذي جعلته مثابة للناس وامن ابعث فيهم رسولا
ابعث اي ارسل فيهم رسولا لان العباد - 00:13:49

بحاجة الى الرسول اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب والهواء فلا تستغنى البشرية عن الرسول الذي يدلها على الله جل وعلا وعلى
عبادته وعلى جنته ويهذرها مما يضرها وليس هذا الا للرسول - 00:14:22

الذى يبعثه الله سبحانه وتعالى ولذلك من رحمة الله جل وعلا انه لم يترك البشرية منذ اهبط ادم عليه السلام الى الارض لم يتركها
بدون رسول بل ارسل الرسل تترى - 00:14:54

متتابعة لحاجة البشرية اليها ومن بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعل الله النبوة في ذريته كما قال جل وعلا وجعلنا في ذريتهما
النبوة النبوة والكتاب ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا - 00:15:18

في ذريتهما النبوة والكتاب وقال في إبراهيم عليه السلام وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فكل نبي جاء بعد إبراهيم فانه من ذريته ولذلك يسمى أبا الأنبياء عليه الصلاة والسلام وامام الحنفاء - [00:15:54](#)

لأن الله قال أني جاعل لك للناس اماما وهذا من رحمة الله انه لم يخل البشرية من الرسل التي تدفهم على طريق الرشاد وتنهاه عن طريق الغي رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:16:26](#)

فبعد بعثة إبراهيم عليه الصلاة والسلام جعل الله النبوة في ذريته وكانت قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانت في ذرية اسحاق لأن إبراهيم له اسماعيل واسحاق وغيرهما من الذرية - [00:17:06](#)

ولهذا يقول الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق فالنبوة صارت في ذرية هذين الابنين الكريمين اسحاق اسماعيل واسحاق فاسحاق له يعقوب الذي هو اسرائيل وهذا في ذريته انبية بنى اسرائيل - [00:17:35](#)

بذرية يعقوب عليه السلام ومن ذريته الروم من ذرية اسحاق الروم وغيرهم ولكن النبوة صارت في ذرية يعقوب والروم اولاد العيسى ابن اسحاق واما بنو اسرائيل فهم ذرية يعقوب ابن اسحاق - [00:18:14](#)

كلهم من ذريتي اسرائيل الى اخرهم عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. فهو اخر انبية بنى اسرائيل ثم بعد بعد عيسى عليه السلام فترت النبوة حوالي خمس مئة سنة يسمى هذا الزمان بعد عيسى زمان الفترة - [00:18:53](#)

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل رسولنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبين لكم على فترة من الرسل بينه وبين عيسى اخر انبية بنى اسرائيل - [00:19:31](#)

انتهت نبوة بنى اسرائيل بعيسى عليه الصلاة والسلام وقد قام عيسى عليه الصلاة والسلام خطيبا في بنى اسرائيل فقال يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة - [00:19:59](#)

ومبشرها يأتي من بعدي اسمه احمد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة الطويلة اندرست اثار الرسائلات لطول الزمان ودخلها التغيير والتحريف دخل التحرير في ديانة موسى عليه السلام - [00:20:29](#)

ودخل في ديانة عيسى عليه السلام وفشت الشركات والوثنيات وتصرفا اهل الضلال تصرفوا في دين الله بالبدع والمحاذيات والشركات التي ابتدعواها ما انزل الله بها من سلطان خصوصا في دين المسيح عليه الصلاة والسلام - [00:21:07](#)

فانه دخلته الوثنيات الكثيرة على يد يهودي يقال له بولس يهودي عدو لعيسى عليه السلام ثم ادعى انه امن بعيسى وانه رآه في المنام وانه اوصاه بوصايا فادخل في دين المسيح - [00:21:44](#)

من الكفريات والشركات ما غير به الدين كقوله ان الله ثالث ثلاثة قوله ان الله هو المسيح ابن مريم قوله المسيح ابن الله احدثها عبادة الصليب عند النصارى ولم يبقى على الدين الصحيح - [00:22:19](#)

الذى عليه موسى وعيسى عليهما السلام عيسى موسى اول انبية بنى اسرائيل وعيسى اخر انبية بنى اسرائيل لم يبقى على ديانتهم الا بقايا قليلة من اهل الكتاب انفروا انفروا قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

وفشت في بنى اسماعيل الوثنية التي جلبها لهم عمرو بن لحي الخزاعي الذي كان واليا على مكة جلب الاصنام ووزعها في العرب وملأ منها مكة المشرفة فغيرت ديانة اسماعيل عليه السلام في بنيه - [00:23:26](#)

وصاروا وثنين وغيرت ديانة موسى وغيرت ديانة عيسى وانفرض اتباع الانبياء بقايا من اهل الكتاب انفروا كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم يعني ابغضهم عربهم وعجمهم - [00:23:59](#)

الا بقايا من اهل الكتاب كانوا متمسكين بكتاب الله كما قال تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله انا الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:24:35](#)

واولئك من الصالحين وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليهم وما انزل اليكم هذى بقايا لكنها انفروا قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فاظلمت الارض بالشرك - [00:25:00](#)

والوثنيات حتى عند بيت الله العتيق فجلل هذا البيت العتيق بالاصنام فكان عليه ثلاث مئة وستون صنما وكان على الصفا والمروة

اساف ونائلة وكان حول مكة اللات والعزى ومنات ثلاثة اخرى. فاليهود حرفوا وظلوا الا - 00:25:25

بقايا انقرضت والنصارى حرفوا وزييفوا وغيروا دين المسيح والعرب غيروا دين اسماعيل فاظلمت الارض بالشرك فعند ذلك اذن الله سبحانه وتعالى بفجر جديد للبشرية برحمته سبحانه وتعالى ببعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:25:58

في هذا الظلام الدامس على وجه الارض وتحقق بذلك دعوة ابراهيم واسماعيل لقولهما ربنا وابعث فيهم رسولا منهم تحقق ذلك واجاب الله هذه الدعوة بمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام - 00:26:36

انا دعوة ابى ابراهيم وانا بشاره اخي عيسى فهو دعوة ابراهيم واسماعيل. ربنا وابعث فيهم رسولا والله جل وعلا قريب مجيب لم يضيع هذه الدعوة ولكنه اخر اجابتها الى وقتها المناسب - 00:27:10

بفضله ورحمته سبحانه وتعالى وبشاره عيسى في قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد تحققت هذه البشاره لرسول الله صلى الله عليه وسلم محمد واحمد اسمان كريمان له عليه الصلاة والسلام - 00:27:37

من جملة اسمائه عليه الصلاة والسلام ربنا وابعث فيهم رسولا الرسول هو بشر اوحي اليه بشرع هو رجل من البشر اوحي اليه بشرع وامر بتبلیغه هذا هو الرسول - 00:28:04

اوحي اليه بشرع وامر بتبلیغه وهذا ما حصل لنبينا محمد صلی الله عليه وسلم اوحي الله اليه هذا القرآن وهذه السنة الصحيحة وامر بتبلیغها للناس هذا الرسول محمد صلی الله عليه وسلم - 00:28:39

بعنه الت بالبشرية الى هذا الظلام الدامس انطمست اثار الرسائل السابقة وفشی الشرک والوثنية في العالم من الكتابيين والاميين فبعث الله هذا الرسول في هذا العالم الذي يموج في هذه الضلالات والکفریات والشرکیات - 00:29:09

نورا وھدى للناس ارسله وبعنه من هذا البلد من ام القرى مكة المشرفة ومن جوار بيت الله العتیق ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا واجب طاعته على التقلین الجن والانس - 00:29:46

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا رجل واحد قال في العالم كله وهو يموج بالکفر والشرک - 00:30:12

والضلال وعهد الانبياء من قبله بعيد يا لها من مهمة عظيمة ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته فاختار هذا النبي من صميم العرب ومن ذرية اسماعيل عليه السلام ومن حول هذا البيت العتیق - 00:30:44

الذی جعله الله مثابة للناس واما فتمت ببعثته النعمة على العالم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل - 00:31:12

لفي ضلال مبين وامتن الله على العرب اکثر من غيرهم لان الله جعل هذا النبي منهم الذي هو خاتم النبيین وافضل المرسلین جعله من العرب من ذرية اسماعيل عليه السلام - 00:31:48

وكان الانبياء من قبله من ذریتی يعقوب من ذرية اسرائیل وهذا فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولهذا ذكر العرب بهذه النعمة فقال هو الذي بعث في الاميين - 00:32:12

يعني العرب سموا بالاميين لأنهم لا يقرأون ولا يكتبون امة امية لا تقرأ ولا تكتب بعث الله فيها هذا النور العظيم واخراجها من الجهالة والظلالة الى هذا العلم العظيم وهذا الھدى الواضح - 00:32:35

هذا فضل الله يؤتیه من يشاء هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته من قبل ما فيهم ما عندهم نبی ولا عندهم كتاب يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة - 00:33:02

يعلهم و كانوا جهالا لا يعرفون الكتاب ما كنت تدری يقول الله لرسوله محمد صلی الله عليه وسلم ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نھدی به من نشاء - 00:33:22

من عبادنا وانك لنھدی الى صراط مستقيم وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب ما كان الرسول في باله انه سيلقى عليه كتاب قبل ان يبعثه الله سبحانه وتعالى وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك - 00:33:43

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد
بایاتنا الا الكافرون فتحقق بذلك دعوة الخليل وابنه اسماعيل - 00:34:14

ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم ومن هذا المكان الطاهر لام القرى فقام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى دين الله والى ان
يرجعوا الى دين ابيهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:34:42

الدين الحنيف الاسلام رجل واحد قام بهذا العبء الثقيل ولكن الله معه ومن كان الله معه فانه لا يهزم نعم يحصل عليه مشقة ويحصل
عليه مضائقات ويحصل عليه اخطار ولكنه لا لا يهضم ابدا - 00:35:06
فقام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس يا ايها قم فانذر وربك فكبر وثيابك فظهر كان صلى الله عليه وسلم قبل بعثته كان متجنبا لما
عليه المشركون فلم يعبد صنما - 00:35:41

ولم يشرب خمرا ولم يفعل ما يفعله اهله وقومه لان الله يريد ان يهيئة لامر عظيم وكان صلى الله عليه وسلم يذهب الى غار حراء
برأس الجبل يذهب اليه لانه لا يرى الا الشر ولا يرى الا الشر - 00:36:08

فكان يذهب الى هذا الغار ويختفي فيه الشهرين يعبد الله عز وجل يتبعده لله وينعزل عن هؤلاء المشركين وعن هؤلاء الوثنيين
ينعزل وحده عليه الصلاة والسلام بعدها تزوج ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها - 00:36:37

كانت تزوده فيذهب الى هذا الغار فبينما هو كذلك اذا بالملك جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل عليه اذا هو بالملك جبريل عليه الصلاة
والسلام ينزل عليه وهو في هذا الغار. فيضمه ظمة شديدة ثم يطلقه - 00:37:02
ويقول له اقرأ ويقول لست بقاري ما قرأ كتاب ولا يكتب ولا ثم يضمه ثانية ضمة شديدة حتى يخاف على نفسه ثم يطلقه ويقول له
اقرأ فيقول لست بقاري ثم يضمه ويغطه - 00:37:30

ثم يطلقه ويقول له اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علq اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فيحفظ
هذه الایات وهو يرتجف عليه الصلاة والسلام - 00:37:54

من الرعب والخوف مما رأى من الملك وغطه اياه ومفاجأته بشيء لم يكن يتوقعه ثم يذهب الى خديجة في بيتها رضي الله عنها
ويذكر لها ما حصل له ويقول لقد خشيت على نفسي - 00:38:20

قالت كلا والله كلا لا يخزيك الله ابدا انك لتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الدهر استدللت بصفاته صلى الله
عليه وسلم صفاتك الكريمة استدللت بأنه لا يأتيه من الله الا ما هو خير - 00:38:45
وان هذا الذي اتاه ليس الا خيرا فطمانته صلى الله عليه وسلم ثم طلب ان تغطيه بالدثار لانه متأثر فغطته والحفته فجاءه
الملك مرة ثانية بامر الله يا ايها المدثر - 00:39:12

قم فانذر وربك فكبر في الایات الاولى اقرأ حصلت له النبوة وفي الایات الثانية قم فانذر حصلت له الرسالة اصلت له الرسالة ولهذا
يقول العلماء نبئ باقرأ وارسل بالمدثر فقام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس - 00:39:36

مختفيما لانه نفر واحد وسط عالم مشرك كان يدعو مختفيما فامنت به خديجة ابو بكر الصديق ونفر قليل امنوا به وكانوا مختفين
ايضا. وكان يدعو الناس دعوة سرية. وكان الذين اسلموا على يده - 00:40:07

وهم نفر قليل كما قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ الذين اسلموا معه وهم نفر قليل صاروا يدعون
الى الله ايضا فاسلم على ايديهم نفر - 00:40:34

تجمع حوله تجمع حوله نفر من المسلمين القلائل الذين لا يخافون في الله لومة لائم ودفعوا بانفسهم الى الخطر العظيم لكنه الايمان
الذى اذا باشر القلوب فانها لا ترخصه العواصف - 00:40:50

فقاموا معه صلى الله عليه وسلم وهم نفر قليل وصاروا يجتمعون في دار الارقم يتلقون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ينزل
عليه ويعلمهم ولا يقدرون ان يذهبوا الى البيت من المشركين - 00:41:16

وكانوا مختفين في دار الارقم ابن ابي الارقم مدة ثم اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسلم عمر البطل المغوار الذي ينفر منه

الشيطان اسلم عمر رضي الله عنه وجاءهم في دار الارقم - 00:41:40

فقال يا رسول الله على ما نختفي اليسوا على السنا على الحق وهم على الباطل واسلم حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله عم الرسول صلى الله عليه وسلم اسلم اذان الرجلان. عمر بن الخطاب وحمزة بن عبد المطلب - 00:42:03

وهما اقوى رجلين في هذا البلد وكان هذا من لطف الله سبحانه وتعالى ودعوة الرسول فقال اللهم اعز هذا الاسلام باحد العمرین يعني عمر ابن الخطاب او عمرو ابن هشام ابو جهل - 00:42:26

فتحقت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم في عمر ابن الخطاب فجاء مسلما وقال لمن اختفي يا رسول الله فخرجوا الى البيت خرجوا الى البيت بين حمزة ابن عبد المطلب وعمر ابن الخطاب - 00:42:47

فلما رأى مشركون مشركون قريش رأوا الرسول واصحابه ومعهم عمر وحمزة حينئذ تخاذلوا وكان اسلام عمر اول عز للإسلام ثم ازدادت دعوته صلى الله عليه وسلم وصار الناس يسلمون النفر والنفران - 00:43:07

ولكن لا يزال المشركون يشددون الخناق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه يرددون الخناق جدا ويحصل منهم مضاربات للمسلمين حتى الرسول صلى الله عليه وسلم ضربوه ظربوا ابا بكر الصديق رضي الله عنه حتى نقل الى بيته محمولا - 00:43:32

ولكنه الصبر تحمل الا ان الله ايد هذا الرسول بعمه ابي طالب وكان على الشرك ولكن الله ايده به وайдه بزوجه خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها ثم اجتمع - 00:43:57

السابعة توفي ابو طالب وتوفيت خديجة رضي الله عنها. توفي ابو طالب وتوفيت خديجة. النبي صلى الله عليه وسلم بقي بلا احد يناصره في مقام ابي طالب وفي مقام خديجة رضي الله عنه. فحزن صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا - 00:44:23

واشتد هذا المشركون عليه لما مات عمه ابو طالب اشتدا بهم خرج الى الطايف لعله يجد في الطايف القرية الثانية قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم يعني مكة والطائف خرج الى الطائف لعله يجد - 00:44:48

من يناصره ولكنهم ردوه ردا قبيحا. واغروا عبادهم وسفهائهم يقذفونه بالحجارة حتى ادموا عقبه عليه الصلاة والسلام ومعه مولاه زيد ابن حارثة رضي الله عنه يقيه بنفسه ثم رجع الى مكة - 00:45:10

رجع الى مكة التي لم يعلم فيها الا اهل الشر والكفر والنفاق والكفر والشرك والعداوة الشديدة له ولاصحابه. لكن اين يذهب رجع الى مكة وبينما هو يصلی صلاة الفجر - 00:45:34

في وادي نخل ويقرأ القرآن اذا بالجن يأتون ويستمعون القرآن وان صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - 00:45:55

يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله الى اخر الآيات قال له مولاه زيد ابن حارثة الى اين تذهب يا رسول الله؟ وقد اخرجوك قال صلى الله عليه وسلم يا زيد - 00:46:20

ان الله سيجعل فرجا ومخراجا مما ترى ثم انه طلب من احد المشركون مطعم بن عدي ان يجireه حتى يدخل الى مكة ما يدخلها الا باحد يجireه فاجاره المطعم بن عدي وهو كافر - 00:46:38

وجمع اولاده وحملهم السلاح فصاروا يمشون مع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى دخل الى الكعبة وطاف بها وهم يحملونه باسلحتهم ثم اشتدا بهم وحاصرتهم في الشعوب - 00:47:02

وكتبوا صحيفة يقاطعون فيها رسول الله ومن معه يسمونها صحيفة القطيعة وعلقوها بالكتاب على عبيدها عليهم والا يزوجوهما والا يخالطوهم حضورهم في الشعوب حتى يسر الله من عقلاء قريش من اشفع على رسول الله وعلى صاحبته وقرباته - 00:47:25

فنقضوا هذه الصحيفة وخرج رسول الله واصحابه من الشعوب ثم اذن الله له بالهجرة الى المدينة بعد ما جاء الانصار وبايته على فترتين على ان يهاجر اليهم وان يناصروه ويدافع عنهم - 00:47:55

فحصلت الهجرة ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة تجمع حوله المسلمين من المهاجرين والانصار وصاروا

دولة عظيمة ثم قادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر والى غيرها - 00:48:17

الى ان انتهى الامر في السنة الثامنة من الهجرة السنة الثامنة من الهجرة ان غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التي اخرج منها
غزاها بجيش عظيم جرار خرج منها هو وواحد معه من اصحابه فقط - 00:48:37

اذ يقول لصاحب اذ هما في الغار غار ثور اذ هما في الغار يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا خرجا مخففين حتى وصلنا الى
المدينة ما هي الا ثمان سنين حتى رجع و معه عشرة الاف - 00:48:58

من المهاجرين والانصار ففتح الله له مكة التي اخرج منها اطلاقها من يد المشركين وجعلها في يد رسوله صلى الله عليه وسلم وعند
ذلك جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون - 00:49:20

في دين الله افواجا هذى نتيجة الصبر ونتيجة اليقين بما عند الله سبحانه وتعالى ونتيجة التحمل هذه نتائج الصبر ونتائج اليقين
ونتائج الایمان ونتائج الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:49:44

ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم لما فتح مكة اباد هذه الاصنام التي حول الكعبة والتي في اقطارها اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى
ابادها واعلن التوحيد واعاد الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلوة والسلام - 00:50:06

ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم اي من من قريش لان قريش هم ذرية اسماعيل رسولاً منهم فهو من قريش عليه الصلوة والسلام ومن
العرب ومن قريش ومن بني هاشم فهو خيار - 00:50:35

من خيار عليه الصلوة والسلام فبنته صلى الله عليه وسلم كانت غيظاً على اليهود لان اليهود يريدون ان تكون النبوة فيهم فلما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من العرب حسدوهم - 00:51:01

حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعث في الاميين رسولاً - 00:51:20

منهم وهذا اجابة قول الخليل واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم فهو رسول من العرب وهو عام رسالته عامة لجميع العرب
والعجم والابيظ والاسود كل اهل الارض ولكن المنة على العرب اكثراً من غيرهم - 00:51:37

لان هذا الرسول منهم وهم المحملون تبليغ هذه الرسالة اكثراً من غيرهم. ولهذا يقول جل وعلا وانه لذكر لك يعني القرآن لذكر لك
ولقومك يعني العرب وسوف تسألون لذكر يعني لشرف - 00:52:06

لشرف لك ولقومك يعني العرب وسوف تسألون فالله بعثه الى العرب اصالة والى الناس تبعاً الى البشرية تبعاً للعرب وهذا شرف للعرب
ان الله جعلهم في القيادة وحملهم القيادة للبشرية - 00:52:26

هذا شرف عظيم لبني اسماعيل ولم ان بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم من العرب فالفضل عليهم اكثراً والذى بعث في الاميين
رسولاً منهم ولم يبعثه من العجم بل هو منهم - 00:52:50

بلسانهم وبنسبهم يعرفون مولده ونشاته ويعرفون سيرته وهكذا الله جل وعلا يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم ولم يجعله من العجم ويرسله الى العرب ولو نزلناه على بعض الاعجمين - 00:53:10

فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين فهذا من تمام النعمة على هذا الحي من العرب خاصة وعلى العالم عامة ما ارسلناك الا رحمة للعالمين
بنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم اياتك - 00:53:37

القرآن يسمعهم اياه ويعلمهم الكتاب الحكمة يحفظهم هذا الكتاب ويتعلقوه عنه ويتحملونه عنه ويقرؤونه لانفسهم وعلى
الناس ويعلمونه ويعلمهم الكتاب والقرآن والحكمة قيل هي السنة؟ السنة يعني الاحاديث التي وردت - 00:54:01

عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذه هي الحكمة لأن هذه السنة تفسر القرآن وتوضحه وتدل عليه كما قال سبحانه وتعالى وما انزلنا
عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذي يختلفون فيه - 00:54:28

الرسول مبين ومبين ومفسر لهذا القرآن فكل السنة الاحاديث كلها توضح هذا القرآن وتفسره وتدل عليه وقيل المراد بالحكمة الفهم
تعلّمهم الكتاب نصاً وحفظاً والحكمة اي الفهم والفقه في هذا الكتاب - 00:54:51

ولا تنافي بين التفسيرين فان الحكمة تشمل السنة وهي الاحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وتشمل الفقه في دين الله
عز وجل كم تتصورون ما حصل من الفقه - [00:55:21](#)

بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الامة. هذا الفقه العظيم الذي انتشر في المشارق والمغارب وتخرج عليه فقهاء علماء
احبار لم يكن في الامم السابقة مثلهم العجم الذين كانوا عجما لا يعرفون العربية - [00:55:40](#)

تعلموها وصاروا من افصح الناس بها وفهموا كتاب الله تخرج منهم الرجال المحدثون والفقهاء البخاري واسحاق بن راهويه يعني لا
يحصى عددهم سلمان الفارسي من فارس وغيرهم وغيرهم هذا القرآن - [00:56:04](#)

سره عظيم تخرج عليه الامم بعد الامم من الفقهاء والعلماء والاحبار والرهبان الذين يعبدون الله عز وجل عبادة صحيحة وليسوا
كالاحبار والرهبان الذين يأكلون اموال الناس الباطل فيبني اسرائيل - [00:56:30](#)

بل هم احبار بالمعنى الصحيح ورهبان بالمعنى الصحيح ويعملهم الكتاب والحكمة ويذكيرهم يذكيرهم ايش؟ يذكيرهم تزكي هالتطهير
يطهرهم من ايش؟ من الشرك والوثنيات ومن الاخلاق البذيئة والاخلاق الرديئة ويرفعهم الى اعلى المقامات في الاخلاق - [00:56:57](#)
هل هذا الاسلام يربى يربى المسلمين على اكرم الاخلاق وافضل الاخلاق لا كذب ولا غش ولا خديعة ولا مكر ولا حيل وان - [00:57:26](#)